

# شرح كتاب #الأدب\_المفرد للبخاري المجلس الثلاثون | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتداً مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:00:00](#)

وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. من الحضور والحاضرات ومن المتابعين ايضا على البث المباشر في مجلس جديد من مجالس شرح الادب المفرد للامام ابي عبد الله البخاري. وقف الحديث بنا عند باب آ حسن - [00:00:20](#)

الملكة من كتاب الادب المفرد. تفضل يا عبد الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب حسن - [00:00:40](#)

الملك ان حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا عمر بن الفضل قال حدثنا نعيم ابن يزيد قال حدثنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل قال يا علي ائتني بطبق اكتب فيه ما لا تضل امتي فخشيت ان يسبقني فقلت - [00:01:00](#)

اني لاحفظ من ذراعي الصحيفة وكان رأسه بين ذراعيه وعضدي يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت ايمانكم. وقال لك ذلك حتى فاضت نفسه وامر بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله من شهد به ما حرم على النار - [00:01:20](#)

من شهد بهما حرم من شهد بهما حرم على النار. حدثنا محمد قال حدثنا اسرائيل عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجيبوا الداعي ولا - [00:01:40](#)

الهدي ولا تضرب المسلمين. حدثنا محمد ابن سلمة قال اخبرنا محمد ابن فضيل عن مغيرة عن ام موسى عن علي رضي الله عنه قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم - [00:02:00](#)

هذا الباب وما يليه من ابواب ربما تستغرق مجالسنا الليلة او اليوم كله ان شاء الله تعالى كلها متعددة بالحديث عن الممالك والعبيد وكيفية التعامل معهم وحقوقهم ومالههم وما عليهم. وقبل ان ندخل في التعليق على هذه الاحاديث او - [00:02:20](#)

اود ان اشير يعني باختصار شديد الى الجواب عن شبهة يثيرها بعض اعداء الاسلام. ويردها ايضا وللأسف الشديد بعض او المتأثرين بافكار المستشرقين. الذين يثيرون شبهة وجود الرق في الاسلام. ويقولون دينكم دين ايش - [00:02:40](#)

يستعبد الناس ويحتقرهم الى اخره. وقبل الاجابة ايضا على شبهة الرق هذه اود ان اؤكد على نقطة مهمة جدا يجب ان تكون حاضرة في نفس المسلم وهي الا يخلج ابا ابا من اي حكم شرعي جاءت به الشريعة. بل - [00:03:00](#)

يرفع رأسه سواء فهم مقصد التشريع منه ام لم يفهم؟ سواء علم الجواب عن الشبهة ام لم يعلم الذي يجب ان يوقن به ان هذا تشريع من حكيم حميد. ومن حكيم عليم. شرعه من خلق هؤلاء البشر الذين يعترضون - [00:03:20](#)

على احكام الرب الكريم. هذه نقطة لا تخلج ابا ايها المسلم. وقصدت انا ان اشير الى هذه النقطة. لان بعضا من اخواننا واخواتنا اخواتنا الذين يبتعثون او يدرسون في الغرب يواجهون بمثل هذه الاسئلة. انتم عندكم رق وعندكم مشروعية الجهاد وعندكم مشروعية تعدد الزوجات - [00:03:40](#)

وغير ذلك من الاحكام الشرعية فبعضهم مسكين لانه جاهل يطأطأ رأسه نقول لا لا تطأطأ رأسك ابا ارفع رأسك وقل انا مسلم وقل

هذا حكم الله. كوني اعرف الجواب عنه او لا اعرف هذه قضية اخرى. لكنني موقن انه حكم صحيح - 00:04:00

كونك انت ما تفهم هذا الحكم. كونك انت عندك شبهة. هذا لا يعني ان الحكم خطأ. هذي لابد ان تكون قضية اساسية وهي ما يعرف عند العلماء بالجواب المجمل وهذه طريقة استخدمها كثير من العلماء ومنهم الامام محمد عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات. فانه -

00:04:20

وبناءه على الاجابة المفصلة المجملة ثم الاجابة المفصلة. فيقول لكل من يريد شبهة يا هذا انا لا احسن الجواب عن قولك تفصيلا لكن انني موقن بكذا وكذا وكذا. في ذكر الاساسيات والمحكمات في الشريعة ثم يدع التفصيل لغيره من اهل العلم. هذه نقطة فيما يتعلق -

00:04:40

بالرق فنقول كما قلنا في الاحكام السابقة نرفع رؤوسنا ونقول نعم الاسلام اقر مسألة الرق ولكن ولكن نجيب عن هذه الشبهة التي

يريدھا الاعداء من خلال ثمان نقاط. اولا ان الرق ليس خاصا بدين الاسلام - 00:05:00

حتى تثير الشبهة علينا. بل هو ومعروف ومقر في اليهودية والنصرانية. اما غير الشرائع السماوية حدث ولا حرج. النقطة الثانية ان اسباب الرق قبل مجيء الاسلام او قبل نزول وحي على النبي صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة جدا. فمن الناس من يسترق في القتال

ومنهم بالنهب. ومنهم من - 00:05:20

يسرق ومنهم ومنهم فلم تكن اسباب الرق ايش؟ محصورة بسبب بخلاف الشريعة الاسلامية فانها حصرت الرق في سبب واحد فقط.

وهو كون الانسان كافرا محاربا لله ورسوله. لا يكفي ان - 00:05:50

كافرا بل لابد ان يكون كافرا محاربا لله ورسوله ولهذا لا يسترق الكفار الا في القتال. ما تذهب الى بلد اهلها احرار تأتي اليهم ثم

تسترق. هذا لا يجوز. لكن لو وجد قتال بين المسلمين في جهاد شرعي هنا - 00:06:10

يجوز الاسترقاء النقطة الثالثة لا يوجد في الشريعة الاسلامية نص واحد يأمر بالاسترقاق ابا انما يوجد في الشريعة نص يبيح

الاسترقاق وفي دائرة واحدة فقط. وهي ماذا كافر او الكفر عندما يجتمع في الشخص كفر وحرب لله ورسوله. في الجهاد فقط.

واضحها النقطة الثالثة ذي. لا يوجد في الشريعة نص - 00:06:30

واحد يأمر بالاسترقاق ابا. انما فيه اذن بالاسترقاق وفي مجال واحد فقط. وهو محاربة الله ورسوله. كون الانسان كافر ومحارب لله

ورسوله ولذلك لو قدر وجد بغاة او خوارج من داخل المسلمين خرجوا على الامام يجوز استرقاقهم؟ لا - 00:07:00

لابد من وصفين الكفر ومحاربة الله ورسوله. لكن لو وجد اناس محاربين لله ورسوله. وخارجين على جماعة المسلمين وهم من

المسلمين فلا يجوز استرقاقهم. وجد كفر لكن لم يوجد محاربة لله ورسوله. ايضا لا يجوز الاسترقاق. النقطة الرابعة - 00:07:20

مع كون الشرع اذن بالاسترقاق فانه وسع دائرة ايش؟ العتق. يعني كون الشرع في سبب واحد وهو سبب واحد وهو الكفر ومحاربة

الله ورسوله. فانه جعل مجالات العتق كثيرة جدا - 00:07:40

مثل ايش؟ كفارات. كفارة الجماع في نهار رمضان. كفارة القتل والخطأ. كفارة اليمين وغيرها من الاحكام الشرعية. حث

على مكاتبة ماذا؟ الرقيق. يعني لو جاءك العبد وقال لك اريد ان تمنحني فرصة لان - 00:08:00

اعتق نفسي فالشرع ايش؟ حثك على قبول ذلك. والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايما نكم. ها؟ فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا

واتوهم من مال الله الذي اتاكم. فضلا عن ان الشرع حث على العتق مطلقا بدون - 00:08:20

بتقييد لا بمكاتبة ولا بايش؟ ولا بكفارة. ولا بكفارة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين. من اعتق عبدا اعتق الله به كل

عضو منه بعضو منه. حتى فرجه بفرجه. حتى فرجه بفرجه - 00:08:40

النقطة الخامسة مما يجاب به على موضوع الرق وشبهاته مع كون الشرع اذن به الا انه حرم ظلمهم وحرم الاعتداء عليهم بغير حق.

وامر اسيادهم اذا امروهم بشيء كما سيأتي معنا اذا كلفهم بشيء الا يكلفهم بما يشق عليهم فان كلفهم وجب عليهم ان يعينوهم -

00:09:00

النقطة السابعة ان الشرع ساوى بين العبيد والاسياد في الثواب والعقاب لو عبد صلى وسيد صلى. كلهم في الاجر عند الله عز وجل

ان الشرع خفف عن العبد المملوك بعض التكاليف مراعاة لحاله ها وكونه مملوكا ليقوم بحق سيده ومالكة خفف عنه. فلم يوجب عليه الحج. لانه مال. ولم يوجب عليه ماذا؟ صلاة الجماعة - 00:09:50

### الحج. لانه مال. ولم يوجب عليه ماذا؟ صلاة الجماعة - 00:09:50

إذا كان مشغولاً بخدمة سيده، ولم يوجب عليه الزكاة لأنه لا يملك، إلى غير ذلك من الأحكام الشرعية، إلى غير ذلك من الأحكام

الشرعية. النقطة الثامنة او السابعة انا قلت ثمان نقاط. السابعة هن سبع نقاط. السابعة والاخيرة - 00:10:10

اليوم الغرب الذي يطعن على المسلمين في موضوع الرق هو يمارس الرق لكن بأساليب أخرى وأكثر انحطاطاً. سلعوا المرأة اليوم.

وجعلوها سلعة تباع وتشتري وهو ما يعرف اليوم تجارة الرقيق الأبيض. هذا موجود. فجعلوها مثلاً مبتدلة في كل ما يعلم - 00:10:30

مثلا الاعلانات حتى ولو لم تكن التجارة او السلعة مما يناسبها الا بالقوة يريدون ان يجعلوها سلعة تباع الاذن بدور البغاء والدعارة في

بلاد الكفر هو نوع من استرقاق المرأة بطريقة غير مباشرة واستغلال ضعف - 00:11:00

فهم من اجل ماذا؟ الاقتياد. هل تصدقون ان يعني سيارات الكبار ذي انا اقول يعني مثال على تسليع المرأة وجعلها آآ يعني وجها يظهر

في كل شيء يصلح او لا يصلح السيارات الكبيرة هذي والشيولات - 00:11:20

جرافات وغيرها. هذي تناسب من؟ تناسب من؟ الرجال. ويصرون الا ان تعلن المرأة ولبسها شبه عاري. لاجل تسويق سيارة كبيرة.

طيب يعنى ماشى. تريد ان تجعل المرأة تجذب الناس - 00:11:40

طيب ما علاقة العري؟ بتسويق سيارة كبيرة جرافة او انما هو الاسترقاق. لكن بصورة ايش؟ بصورة مدنية كما يزعمون او بصورة

حديثه. وهذا اشد واخبث. لماذا؟ لان هذا محق وسحق - 00:12:00

كرامة المرأة بحيث يجعلونها تتاجر بفرجها. بينما في شريعة الاسلام حرم الله عز وجل هذا على العبيد وعلى الاحرار. وهذا اقول

جواب مختصر لمن تعرض له شبهة وجود الرق في الاسلام - 00:12:20

ارد عليها بهذه ايش؟ بهذه الاجابات المختصرة السبعة. التي ذكرناها. ثم ننتقل بعد ذلك الى حديث الباب الاول وهو باب حسن الملكة.

00:12:40 - ما المقصود بحسن الملكة؟ المقصود به حسن التعامل مع المماليك. وحسن الاخلاق معهم. ولهذا

البخاري اعقب هذا الباب بابا اخر بعده بقوله باب سوء الملكة. فذكر بعده احاديث تتعلق بسوء التعامل مع المماليك والله تعالى يطلب

ويأمر من عباده ان يكونوا على خلق حسن سواء مع الاحرار مع - 00:13:00

مع الوالدين مع الاولاد مع الزوجات مع الجيران مع كل الناس. هذا الاصل وقولوا للناس حسنا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ولا

يفض في يعني ينقلب الانسان الى معاملة غليظة الا في حالات نادرة جدا. ولا تجادل اهل الكتاب الا بالتتي هي احسن الا - 00:13:20

الذين ظلموا منهم. هناك حالات فقط في مقام القتال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم لكن ليس هذا هو الاصل هذي

استثناءات. ومن ذلك هؤلاء العبيد الذين ملكهم الله تعالى الانسان. فذكر - 00:13:40

رحمه الله الحديث الاول وفي سنده عمر بن الفضل. في سنده عمر بن الفضل. اه اه بل نعيم عفوا ابن يزيد نعيم ابن يزيد هذا فيه

اه جهالة نعيم بن يزيد فيه جهالة - 00:14:00

وفى هذا المتن ايضا نكارة من يعرفها منكم. فى هذا المتن نكارة. ها عبد الرحمن احسنت. الثابت فى الصحيحين ان النبى صلى الله

عليه وسلم مات ورأسه في حجر عائشة. قالت عليها رضوان الله مات - 00:14:20

فبين حاقنتي وذاك مذنتي وقالت مرة مات بين سحرى ونحرى. فهذا هو الثابت فى الصحيحين. ونعيم هذا مع جهالته آآ فيه آآ فى

عمر هذا في عمر بن الفضل انا نسيته الان هل عمر هذا فيه تشيع او لا - 00:14:40

لكن يقول الحافظ بن حجر ان هذه المرويات التي فيها ان عليا هو الذي وضع حجر رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم كلها

ومروية من طرق الشيعة ولا يثبت منها شيء. اذا افادنا ابن حجر رحمه الله هذه الفائدة الكلية وهو ان المرويات - 00:15:00

التي وردت في ان رأس النبي ان رأس النبي صلى الله عليه وسلم حين مات كان في حجر علي لا يثبت منها شيء. اذا ما الثابت؟

الثابت هو ما في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم آآ وضع حجره في من؟ في آآ رأسه في حجر عائشة. ما ادري كم لنا بادئين

محمد حنا نسيت احسب الوقت خمسطعش عشان بس نضبط الوقت نسينا نفتح الساعة طيب جميل. اذا هذا فيما يتعلق بسنده ومتمنه. سنده فيه جهالة نعيم والمتن فيه مخالفة لما ثبت في الصحيحين من ان رأس النبي عليه الصلاة والسلام كان في حجر في حجر عائشة رضي الله عنها. طيب يقول لما - 00:15:40

الثقل يعني لما غشيه الموت واثقله المرض عليه الصلاة والسلام قال يا علي ائتني بطبق يعني بكتف لوح يكتب عليه اكتب فيه ما لا تضل امتي بعدي. قال علي فخشيت ان يسبقني يعني ان يموت قبل ان ادركه - 00:16:10

فقلت اني لاحفظ من ذراعي الصحيفة. يعني انا صدري يعني ما تقول فقل يا رسول الله انا احفظ عنك. وكان بين ذراعي وعضدي وهذي اللي فيها نكارة. طيب فجعل يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت ايمانكم. والذي ثبت في - 00:16:30

الطرق الاخرى الوصية بالصلاة وملكة الايمان. لا ذكر للزكاة فيها. وهذي من الالفاظ الزائدة. وقال كذلك حتى فاضت نفسه صلى الله عليه وسلم قال وامره بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله من شهد بهما حرم على النار. اذا - 00:16:50

هذا المعنى الذي روي في حديث علي الذي روي في حديث علي سيأتي تقريره في بعض المواضع لكن الذي يهمنا هنا بيان بسبب ضعف السند وبيان سبب ضعف الحديث ايضا من جهة ماذا؟ من جهة المتن. اما كونه يريد ان يوصي عليه الصلاة - 00:17:10

السلام فانه لم يوصي بشيء مكتوب. لم يوصي بشيء مكتوب. وانما اكد على هذه القضايا بلفظه دون ان تطبيقه ايش؟ لفظ ايش؟ ان اوصي. بل كان عليه الصلاة والسلام وهو يعالج نفسه كان يؤكد على هذه الاشياء بدون ان يقول ساوصي - 00:17:30

وهذه القصة هي مختلفة تماما عن قصة يوم الخميس التي حدث بها ابن عباس رضي الله عنه حينما قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم فاضت عين ابن عباس رضي الله عنهما قال الرزية كل الرزية يوم - 00:17:50

ان حيل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب. ما يريد قوله. ونحن نقطع ان ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله ان ما هو تأكيد لشئ مضى ليست ثمة شئ ناقص. وهذا من اعظم ما يجاب به على الرافضة. الذين - 00:18:10

قانون في عمر رضي الله عنه حينما قال ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يعني حصل عنده لغط في المجلس فامر النبي صلى الله عليه وسلم باخراج من حوله. ولم يكتب فقالوا ان عمر كان متعمدا ان يخفي ماذا؟ وصيته بالخلافة لعلي - 00:18:30

هكذا يدخلون على هذا الحديث من هذا المدخل. والجواب عن ذلك ان يقال اما ان تكون هذا في خطابنا للشيعه اما ان تكون هذه الوصية من الدين او ليست من الدين. فان كانت من الدين فلا بد ان تكون محفوظا. لماذا؟ لان الله يقول اليوم - 00:18:50

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا. فاين هي؟ فان لم تكن من الدين اعني شيئا لم لم يعني شيئا من الدين وايضا شئ لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام قد بينه من قبل. زين؟ فلا يعني اقصد ليست هذه مما يطعن فيها على عمر. وعمر رضي الله - 00:19:10

عن نقطع انه كان يراعي في ذلك صحة النبي عليه الصلاة والسلام. فانه لما ثقل به المرض خشي ان يلحقه اي اذى اي اذى فعلى كل حال لا مدخل هنا بناء على ما تقدم لا مدخل للرافضة في الطعن على عمر رضي الله عنه في هذا الحديث والشاهد الذي - 00:19:30

السبب الذي اردت استطردها به هنا ان ابن عباس رضي الله عنهما قال يوم الخميس وما يوم الخميس هذه قصة مختلفة تماما ان النبي عليه الصلاة والسلام مات يوم الاثنين. والقصة التي اشار اليه ابن عباس وقعت يوم الخميس. وظاهر حديث - 00:19:50

من عمر اه وظاهر حديث علي هنا او بل يجب ان تكون قصة حديث علي لو صحت ان تكون متى؟ يوم الاثنين لانه صرح في هذا الحديث بان نفسه صلى الله عليه وسلم قد فاضت. قد فاضت بينما القصة التي وقع فيها الاشكال وقد رواها الامام مسلم في صحيحه كانت يوم الخميس. كانت - 00:20:10

يوم يوم الخميس. والله تعالى اعلم. طيب قوله هنا يا علي ائتني بطبق اكتب فيه الى اخره. هذا امر لو صح يعني امر للارشاد. امر للارشاد. والدليل على انه امر للارشاد. ان - 00:20:30

عمر رضي الله عنه اورد ما اورد يوم الخميس. اورد ما اورد يوم الخميس. ولو كان هذا واجبا لانكر عليه النبي عليه الصلاة والسلام

وقال اسكت يا عمر او لماذا تتكلم يا عمر؟ ولماذا تقترح يا عمر؟ فلما سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:20:50](#) عمر دل على ان هذا الامر ايش؟ للارشاد لا لا للجواب. وهذا احد الواجه ايضا التي يجاب بها على الرفض في آ طعنهم في عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. طيب اه الحديث الذي بعده وهو حديث اه عبد الله - [00:21:10](#)

قال البخاري حدثنا محمد ابن سابق. محمد ابن سابق هذا مختلف فيه. شيخ البخاري وهو لم يضبط هذا الحديث جيدا. فمرة رواه عن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم النخعي. عن ابي وائل اللي هو - [00:21:30](#)

شقيق بن سلمة عن ابن مسعود. ومرة رواه كما ذكره المصنف ها هنا. والسبب ان محمد بن سابق ليس بالحافظ. ليس بالحافظ لكن اصح الوجهين اصح الوجهين عن الاعمش هو هذا الوجه الذي رواه البخاري هنا في الادب المفرد - [00:21:50](#) وهذا الوجه سنده حسن. هذا الوجه سنده حسن. طيب محمد هذا آ تابعه على هذا الوجه الذي ساقه المصنف هنا راو يقال له عمر بن عبيد. فرواه عن عن اسرائيل عن الاعمش عن - [00:22:10](#)

ابي وائل عن النبي صلى الله عليه وسلم فسنده من هذا الوجه حسن ان شاء الله. قال اجيبوا الداعي والداعي هنا ان يكون الى وليمة العرس او الى غيرها. ووليمة العرس جمهور العلماء جمهور العلماء وعامتهم على وجوب اجابة - [00:22:30](#)

بشرط ايش؟ ان تكون سالمة من المنكرات الى غير ذلك من الشروط المفروضة او التي يذكرها العلماء يفصلونها في كتاب النكاح واما ان تكون الدعوة غير وليمة العرس. فالجمهور ايضا على عكس ذلك لا يوجبون اجابة الدعوة في غير وليمة العرس - [00:22:50](#) فان قلت لماذا فرقوا؟ فرقوا للنصوص كحديث ابن عمر اذا دعي احدكم نعم اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا ان كان او نحوه نحو العرس. ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله. الى غير ذلك من الدالة. بينما غير وليمة العرس حملها - [00:23:10](#) جمهور على الاستحباب طردا لاصلهم في هذا ان الاوامر في ابواب الادب الاصل فيها الاستحباب ما لم تدل على ذلك قرينة. والامر الثاني مراعاة لامر المشقة. امر المشقة خاصة في مثل هذا العصر الان التي تيسرت فيه سبل الدعوة لو اوجبنا على الناس -

[00:23:30](#)

ان يجيبوا كل دعوة لحصل في ذلك ايش؟ مشقة ظاهرة. وهذه الدعوات تتكرر كثيرا. وربما ضاع وقت الانسان وفاتت عليه مصالح كثيرة لو اجاب كل دعوة بينما وليمة العرس كونها اقل ولمراعاة الشرع لقضية الشهرة والاشهاد الى غير ذلك من المقاصد - [00:23:50](#) جاءت الشريعة بايجابها. وهي ايضا كما قلنا مقيدة اه بقيودها. وشروطها التي يذكرها العلماء رحمهم الله تعالى في كتاب النكاح. قال ولا تردوا الهدية. ولا تردوا الهدية. وهذا ايضا عند الجمهور محمول على الارشاد - [00:24:10](#)

لكن ان كانت الهدية ثمنا للدين فلا يجوز قبولها. ان كانت الهدية ثمنا للدين فلا يجوز قبولها وقد ثبت في صحيح مسلم ان ابا ذر رضي الله عنه سئل عن هذا العطاء الذي يأتي من بيت المال. فقال ان كان ثمنا لدينك فلا - [00:24:30](#) تأخذ والا فخذ مع انه حق لك من بيت المال. حق لك من بيت المال. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في حديث ابن عمر في الصحيحين ما لعمر رضي الله عنه ما اتاك من هذا المال فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك. يعني اذا اتاك المال بدون استشراف نفسك -

[00:24:50](#)

وبدون تطلع. وبالقيد السابق ليس ثمنا لدينك فخذ. وما لا فلا تتبعه نفسك. لا تكن مستشرفا لاموال الناس تمد يدك او تمد عنقك اليهم. وايضا ذكر العلماء قيذا اخر مستفاد من الدالة الشرعية الاخرى. ما هو القيد؟ ان لا يحصل - [00:25:10](#) بسبب قبوله منا واذلال لان من الناس من قد يعطيك مبلغ معين ولو قل من اجل ان يجعله قنطرة ليدلك او ليمن عليك. وهذا من ملاحظ ابي ذر رضي الله عنه حينما سألته التابعي نسيت من هو؟ حينما قال هذا العطاء الذي يأتينا - [00:25:30](#)

من الامراء وغيرهم قال ما لم يكن ثمنا قال ان في هذا المال نفعا او خيرا. فما لم يكن ثمنا لدينك فخذ فخذ. كم من الناس احيانا من يشتري دينه والعياذ بالله بمبلغ معين قطعة ارض ببيت بمنصب وغير ذلك. فاذا كان - [00:25:50](#)

هناك مقايضة او من اجل ان يسكت العالم عن كلمة الحق او من اجل ان يقول كلاما باطلا فلا. فلا يجوز قبوله هو اصلا محرم بدون ان يهدي. فكيف اذا اهدي فكان ثمنا لدينه؟ بل هذا داخل في بيع في في قوله سبحانه وتعالى - [00:26:10](#)



ويشترون به ثمنًا قليل. ويشترون به ثمنًا قليلًا. قال الحسن البصري الدنيا كلها. الدنيا كلها من أولها إلى آخرها بأموالها وقصورها ومناصبها ومباهجها كلها ثمن قليل. طيب إذا كانت هذه كلها ثمن قليل. فكم سيقسم لهذا الذي يشتري دينه؟ واضح؟ كم سيقسم له - [00:26:30](#)

لنفترض أن على وجه الأرض اليوم ألف تريليون. الذي تملكه الدول. كم سيقسم لك أنت يا الذي سيشتري دينك بالمال كم ستعطي من هذه التريليونات؟ ولا شيء. فما ظنك بالدنيا من آدم إلى آخر نفس؟ نسأل الله العافية والسلامة ونعوذ بالله من - [00:27:00](#)  
أه بيع الدين. قال ولا تضربوا المسلمين. وهذا هو الشاهد الذي أورد المصنف لاجله هذا الحديث في قوله ولا تضربوا المسلمين مقصود هنا لا تضربوا المسلمين عام لكن إيراد البخاري له في هذا الباب كأنه يشير إلى أن إخص من يوصى بها - [00:27:20](#)  
هذا من لهم عبید لان السيد لما كان له سلطة على عبده ها فقد يظن انه يظرب له يظرب بايش؟ بدون قيد ولا شرط وبدون حساب لا. وهذا النهي ايضا مقيد بشيء وهو ان يكون الضرب بغير حق. اما اذا كان الضرب بحق - [00:27:40](#)

انه يضرب الحر والعبد. يضرب الحر والعبد. لا فرق بينهم. لكن هنا تنبيه لاجل ان لا تستطيل يد الانسان لكون هذا العبد الذي تحت يده مملوكا له فيظن انه يجوز له ها ان يعتدي عليه. والاعتداء او الضرب هذا احد صور الاعتداء - [00:28:00](#)  
ومن الاعتداء ما يكون لفظيا ما يكون لفظيا. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيامة. من قذف شوف هذا اذى لفظي. من قذف مملوكه بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيامة - [00:28:20](#)  
وقد ثبت في صحيح مسلم ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بيده قط لامرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله الى آخر الحديث. وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ثالث احاديث الباب - [00:28:40](#)

فيه ام موسى. التي هي مولاة لعلي. وام موسى هذه سريته يقال اسمها فاختة وقيل حبيبة والحافظ ابن حجر قال عنها في التقريب مقبولة وش معنى مقبولة يا ابو اذا توبعت يعني اذا توبعت فاذا لم تتابع فهي مجهولة. ولكن ابن حجر هنا لم يحالفه الصواب - [00:29:00](#)

لماذا؟ لان الدار قطني قال عنها حديثها مستقيم. فارتفع عنها وصف الجهالة الدارقطني يقول عنها حديثها مستقيم. يخرج حديثها اعتبارا. ما معنى يخرج حديثه اعتبارا؟ يعني ان مثلها يصلح حديثه في الشواهد. لا في الاصول. يعني هي لا تستقل بنفسها ان لم تنفرد بحديث من احاديث الاحكام - [00:29:30](#)

لكن اذا توبعت على المعنى او على السند فانها ايش؟ يمشى حديثها. يمشى حديثها. بقيت فقط اه علة الانقطاع علة يعلل بهما الخبر الاول جهالة ام موسى ولكن قلنا ان جهالة ايش؟ ارتفعت بتوثيق - [00:30:00](#)

تري قطني لها. بقيت العلة الثانية وهي ان مغير هذا مع كونه ثقة الا انه يدلس. ولم اقف على ما يدل على اعه من ام موسى. من ام موسى. ومع هذا فالحديث له شواهد. يرتقي بها ان شاء الله الى رتبة الحسن - [00:30:20](#)

تقول يقول علي رضي الله عنه كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وقلنا نحن ان حديث السائل الاول الذي في الباب من رواية علي اليس كذلك؟ لاحظوا الفرق بين تفصيل حديث علي في الاول - [00:30:40](#)  
وبين وبين الاختصار في هذا الحديث. وهذا الحديث اقرب لوجود شواهد عليه ايضا من غير حديث من؟ من غير حديث علي. فنحن قوين في المتن. اما ما سبق في اول احاديث الباب فقلنا ان فيه ايش؟ اكثر من علة سندنا ومتنا. قوله الصلاة الصلاة - [00:31:00](#)  
هذا يسميه العلماء النصب على الاغراء. يعني ها يعني يقدر باي شيء؟ اعتنوا صلاة او او الزموا الصلاة. اقيموا الصلاة وهكذا. هذا يسمى ايش؟ اسلوب الاغراء. مثل ما يقال عند صلاة - [00:31:20](#)

خسوف الصلاة جامعة. الصلاة جامعة. لكن هل هذا اغراء؟ لا. ليس اغراء. وش يكون ها؟ ايش؟ اي هو هو الاغراء هو الحث. ايش يكون؟ الصلاة الجامعة. هي طبعها لها وجه - [00:31:40](#)

الصلاة جامعة واضحة على الابتداء. طيب والصلاة جامعة تكون مفعول لفعل محذوف اناذي. زين؟ ان الصلاة جامعة ونحو ذلك. والله

اعلم. طيب يقول الصلاة الصلاة. والمعنى هنا حث على المحافظة والمواظب عليها. ثم قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وهذا هو

الشاهد - 00:32:00

وتقوى الله في ملك اليمين تكون بالاحسان اليهم والتخفيف عنهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بقية احاديث الباب. نعم عن ابي

حامد رضي الله عنه ان رجلا فلما اصبح - 00:32:30

نعم. اه قال باب سوء الملكة وهذا عكس الباب الذي قبله. المقصود بذلك سوء التعامل مع الممالك. الحديث الاول فيه معاوية بن صالح والاقرب انه صدوق مختلف فيه لكن اقرب الاقوال فيه انه صدوق. فسنجد هذا الاثر حسن موقوفا. من اجل معاوية هذا. يقول -

00:33:50

يقول نفيير رضي الله عنه ورحمه احد التابعين والد يقول جبير بن نفيير والد عبدالرحمن ان ابا الدرداء كان يقول للناس نحن اعرض بكم بالبيطرة. البيطرة هم الذين يطببون الدواب. وما زال هذا الاسم مستعملا عندنا طبيب بيطري. يعني الذي يعالج ماذا؟ الحيوانات

- 00:34:20

يقول نحن اعرف بكم من البيطرة بالدوام. قد عرفنا خياركم من شراركم. طيب كيف عرفت يا ابا الدرداء؟ قال اما خياركم هذا

ضابطه يقول الذي يرجى خيره ويؤمن شره. وعكسه الشرار الذي لا يرجى خيره والعياذ - 00:34:40

بالله ولا يؤمن شره ولا يعتق محرره ولا يعتق ماذا؟ ولا يعتق محرره. نسأل الله العافية والسلامة حديث الباب هذا قلنا نحن قبل قليل

انه حسن موقوفا. وروي نحوه هذا الحديث - 00:35:00

عند الترمذي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا وقال

هذا ثلاث مرات. فقال رجل بلى يا رسول الله. اخبرنا اخبرنا بخيرنا من شرنا. قال خيركم من - 00:35:20

خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره. اين الزيادة في اثر ابي الدرداء؟ هنا هي الجملة الاخيرة ولا يعتق محرر

ولاجل ذلك ساقها المصنف هنا ولم يسق حديث ابي هريرة نظرا لعدم وجود الشاهد. قوله هنا من - 00:35:40

يرجى خيره يعني يتطلع الناس الى فضله واحسانه لما ملكه الله تعالى اما من العلم اما من الجاه اما من المال او غير ذلك من صور

البذل التي يوفق لها من شاء الله تعالى من الناس. قال ويؤمن شره يعني يأمنه الناس عن - 00:36:00

اساءتهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجار والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره ايش ضوائقه يعني

غوائله وشروره. العكس قال الذي في الشرق الشر والعياذ بالله الشرير هو الذي لا يرجى خيره. نسأل الله العافية والسلامة -

00:36:20

مع انه قادر على ان يبذل وينفع لكن لا يرجى خيره قط. بل هو والعياذ بالله معروف بالاساءة. لا يؤمن شره. تلاقيه او تختفي عنه

تبتعد تقترب الاساءة والعياذ بالله شأنه وهجيرته. نعوذ بالله من ذلك. الشاهد قال هنا ولا - 00:36:40

ايعتق محرره حتى العبد عنده قد يتأذى منه ويريد العتق اما بالمكاتبة او بغير من صور العتق يأبى هذا. وهذا من سوء الملكة. الذي

لاجله اورد المصنف رحمه الله هذا الاثر - 00:37:00

الاثر الثاني الذي بعده قال اه ذكر فيه من اه اثر ابي امامة موقوفا وهذا الحديث آآ والاثر فيه حمزة بن هاني هذا اللي هو التلميذ

ابي امامة. تلميذ - 00:37:20

ابي امامة قال عنه الذهبي وابن حجر مجهول. قال عنه الذهبي وابن حجر مجهول. اللي هو تلميذ ابي امامة. اسمه حمزة ابن هانم

وقد يقول طالب العلم ماذا نجيب؟ او كيف نجيب عن قول ابي داود - 00:37:40

رحمه الله ان شيوخ حريز بن عثمان الرحيبي اللي هو تلميذ ابن هاني هنا كلهم ثقات كيف نجيب عنها فنقول فائدة لطالب العلم وهي

ان هذه الكليات التي يطلقها القائمة لا يعترض بها على الجرح المفسر - 00:38:00

يعني يستأنس بها ويستفاد منها اذا لم يوجد ايش؟ اذا لم يوجد جرح. واضح؟ اما ان يوجد جرح في مقابل ذلك او لا يعرف بشيء فان

هذا يستأنس به. وعلى كل حال مع هذا نقول لا نلغي كلمة من؟ لا نلغي كلمة - 00:38:20

داوود لكنها نقول انها تخفف من حاله ولا توثقه. تخفف من حاله ولا توثقه. بدليل مثلا انك تجد في الائمة من يقول الامام احمد مثلا يقول كل شيوخ مالك ثقات. ومع ذلك روى عن اثنين عبد الكريم بن ابي المخالق ورجل اخر ضعفه - [00:38:40](#)

هم الائمة ومنهم احمد. ومنهم ماذا؟ احمد. فلا يعترض بهذه الكليات على الجرح على الجرح المفسر. واضح؟ لكن تأنس بها فيما اذا لم يوجد ماذا؟ اذا لم يوجد شيء من الجرح في حق ماذا؟ في حق الراوي. ثمان هذه الكليات قد يند عنها - [00:39:00](#)

واحد او اثنان وقد قال بعض الائمة ايضا اظن الدارقطني او غيره ان شيوخ ابي داوود جميعهم ثقات. وانت لو وجدت ان بعض شيوخ ابي داوود فيهم كلام فلا تؤخذ هذي الكليات ليلغى بها الجرح المفسر. هذي قاعدة في الجرح والتعذيب - [00:39:20](#)

قال ابو امامة الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده. اين ورد وردت كلمة الكنود؟ في القرآن سورة العاديات ان الانسان لربه لكنود. وكلمات السلف في تفسير الكنود تدل على جحود - [00:39:40](#)

على معنى يدور حول الجحود لنعمة الله عز وجل او لنعمة الخلق المخلوقين يعني او احسانهم وهذا الذي ذكره ابو امامة من باب ضرب المثال قال الذي يمنع رفته يعني لا يصل والعياذ بالله ولا يعطي لا قريب ولا جار ولا مستحق - [00:40:00](#)

قال وينزل وحده منفرد. لبلخه لا يريد ان يطعم احد معه. ولا ان يستفيد احد من ماله ولا غير ذلك. نسأل الله العافية والثالثة وهي الشاهد ويضرب عبده والمقصود بغير حق بغير حق الحسن البصري لما - [00:40:20](#)

تعرض لهذه الكلمة الكنود قال هو الذي يعد قال هو الكفور الذي يعد المصائب وينسى النعم عدوا المصائب وينسى نعم الله عز وجل. وسبحان الله هذا المعنى ايها الاخوة ترى فيه تربية لنا نحن. اذا كان هذا المخلوق الذي - [00:40:40](#)

الذي ما به من نعمة الا من الله ومع ذلك يبلغ احيانا رتبة الجحود فلا تتعجب انت حينما تحسن الى بعض الناس فيجحد نعمتك هذي الاية مربية ترى للنفس. واضح وش التربية يا عبد الرحمن؟ يعني انت قد تحسن الى اناس - [00:41:00](#)

ويكون لك معروف عليهم. وقد يكون المعروف كبيرا. ثم يوم من الايام قد تجد هذا الرجل لا اقول يجحد بس. معروف بل قد يؤذيك قد يؤذيك. فانت اذا تصورت ان هذا يقع من مخلوق مع خالق. ها؟ فكيف - [00:41:20](#)

تبي ايش؟ بمخلوق مع مخلوق وقد حدثني احد زملائنا يقول احسنت الى رجل احسانا كثيرا شفعت له عند مسؤول في الدولة المهم يقول مرت علي ظروف في المسجد اضطرتني ان اتخلف - [00:41:40](#)

اوقات كثيرة عن المسجد. فما شعرت الا والرجل كاتبين بتقرير الى وزارة الاوقاف. وزارة الشؤون الاسلامية والمساجد يشكو ان فلان كثير التغيب عن المسجد. يقول انا استغربت علاقتي مع جماعتي ممتازة جدا - [00:42:00](#)

من الذي شكى؟ استغربت انا وهم يعرفون ان عندي ظروف وانا لا اذهب واترك المسجد. اضع بدلي ايش؟ اماما كفؤا يقول سبحان الله دارت الأيام واكتشفت ان الذي شكاني ما هو بالمسألة الآن ساكت وابيه يدافع عني لا الذي - [00:42:20](#)

كاني هو الذي احسنت اليه. يقول والله غضبت غضب شديد. فلما مررت بهذه الاية في سورة العاديات وقرأت تفسيرها عفوت عنه عفوت عنه لماذا؟ قلت هذا مخلوق ها اذاني وجحد نعمتي - [00:42:40](#)

كيف بالمخلوق الذي يجحد نعم الله عز وجل ومع ذلك الله ينعم عليه. ويكرمه ويرحمه. ويرحمه. اليس عز وجل يقول يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار ومع ذلك ينعمه يكرمه يرزقه الزوجة الولد المال يذهب - [00:43:00](#)

ويروح ويتنفس وينام ويأكل ويطعم ويخرج فهذه الاية مربية. وقد استفتت انا من موقف صاحبنا هذا شخصا في عدة مواقف ووقع لي ما وقع لهذا الرجل لكن ليست في قضية امامة وغير امامة لكن في موقف اخر - [00:43:20](#)

احسنت الى شخص الله هو المتفضل والمنعم. واذا بالشخص هذا يكذب علي. يكذب علي يزور توقيعا علي انا ليتوصل به الى مصلحة خاصة. فنحن بحاجة الى ان ايها الاخوة بهذه الايات الكريمة يعني الله تعالى حينما يقول لنا ان الانسان يربي لكنود لا يخبرنا فقط لنعلم - [00:43:40](#)

من معنى كنود ايش؟ جحود لا ولكن ليقول لك الله عز وجل يا عبدي اذا كان العباد يصنعون هذا معي ها فماذا انت صانع مع جحود خلق؟ مع خلق. والله المستعان. طيب الاثر الاخير - [00:44:10](#)



اه انفرد به المصنف رحمه الله وكذلك الاثر الذي قبله انفرد به المصنف والاثار الذي قبله كل اثار هذا الباب انفرد بها المصنف لم يوافقه احد عليها من الكتب. اصحاب الكتب الستة. الاثر الاخير فيه علي بن زائد - [00:44:30](#)

بن زيد بن جدعان شيخ حماد بن سلمة وجمهور النقاد على تضعيفه وقد مر معنا والعلة الاخرى الانقطاع بين الحسن البصري وبين عمر رضي الله عنه. الانقطاع بين الحسن البصري وبين عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:44:50](#)

طيب يقول ان رجلا امر غلاما له ان يسنو على بغير له يعني يستقي على البعير من البئر. فنام الغلام. فجاء بشعلة من نار اللي هو السيد فألقاها في وجهه. نسأل الله العافية والسلامة. هذا وجه الشاهد من الاثر - [00:45:10](#)

سوء الملكة فالقها في وجهه في وجه الغلام فتردى الغلام في بئر سقط في في البئر فلما اصبح عمر رضي الله عنه اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فرأى الذي في وجهه فاعتقه - [00:45:40](#)

فرأى الذي في وجهه فاعتقه هذا الاثر يعني مع انقطاعه لكن يستفاد منه ان الانسان ينبغي له ان يكون رفيقا بمن تحت يده. خصوصا اذا اخطأ بشيء لاها لا لم يتعمده. فهذا الغلام واضح ان عينه ايش؟ غلبته فنام. فحصل منه - [00:46:00](#)

وما حصل فحصل منه ما حصل. وفيه ايضا رحمة عمر رضي الله عنه بالمماليك مع شدته في الحق رضي الله عنه لكنه في هذا الموقف ظهرت رحمته بالمماليك فاعتق هذا. قد تقول كيف اعتقه؟ ربما يكون اشتراه من سيده - [00:46:30](#)

اعتقه اه نختتم مجلسنا هذا بالتنبيه على اسم حبيب هذا الذي هو اه شيخ لعلي قال عن علي ابن بن جدعان عن سعيد بن المسيب وحماد نعم عن نعم عن سعيد بن المسيب لاحظوا السند بس فيه تقديم وتأخير - [00:46:50](#)

اه يقول عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن مسيب ثم قال وحماد واو هذه معطوفة على ماذا؟ على حماد الاول اللي هو محمد بن سلمة وليس المعنى انه يروي هذا الحديث عن سعيد ابن المسيب وعن حماد وعن لا - [00:47:10](#)

بل هو يرويه عن ثلاثة ايش؟ عن ثلاثة يعني الحديث هذا له ثلاث طرق نقرأها كالتالي الاول حجاج بن من هام عن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن مسيب هذا الاول الثاني عن حجاج بن منهال عن حماد عن ايش؟ حبيب - [00:47:30](#)

خلاص وحميد. من حبيب هذا؟ حبيب ابن محمد العجمي. وحميد مقرون بحبيب ويمكن ان تقرأه مرة ثالثة فتقول حجاج عن حماد آ عن آ حميد عن الحسن. واضح؟ طيب نحن قلنا قبل قليل ان اسناده منقطع لان الحسن لم يدرك عمر وهذا صحيح. لكن هذا الانقطاع قد يجبر بكونه من - [00:47:50](#)

رواية سعيد بن المسيب عن عمر لان رواية سعيد بن المسيب عن عمر جوده الائمة لكن يبقى الاشكال في من؟ في ان يمين سعيد هنا هو علي بن زيد بن جدعان واضح او عيد مرة اخرى الان عندنا اسنادان الاول من رواية حجاج عن حماد - [00:48:20](#)

علي عن سعيد ابن المسيب تمام ان عمر علة هذا الاسناد علي بن زيد بن جدعان وقلنا ان جمهور النقاد على تعليقه صح الاسناد الثاني حجاج عن حماد عن حبيب العجمي وهو ثقة وعن حميد الطويل وهو ثقة عن الحسن ان عمر - [00:48:40](#)

وهذا سنده الى الحسن صحيح. لكن الاشكال في انقطاعه بين الحسن وبين عمر. ومثل هذه الاثار على طريقة الحفاظ لا يشدد فيها. وقد يقال بعض هذا الطريق بذاك فيكون الاثر لا بأس به من حيث - [00:49:00](#)

اه مجموعة او من مجموع هذين الطريقين. اه نتوقف اه للمجلس الثاني عشر دقائق. ثم نعود ان شاء الله تعالى - [00:49:20](#)